المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

تأثير تجارب الطفولة الضارَّة على إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة

د. هبة جمال بكر حريري
قسم علم النَّفس، كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، جامعة جدَّة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: dr.heba.hariri@gmail.com

الملخَّص

إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة هو أحد التحديات والمشكلات الكبيرة المُهدِّدة للصحة النفسيَّة بشكلٍ خاص، والصحة الأسرية والمجتمعية بشكلٍ عام. تُظهر الإحصاءات من موقع Pornhub.com, 2017 أنَّ هناك ثلاثة آلاف شخص حول العالم يُشاهد مشاهد إباحيَّة في الثانية الواحدة. هذا النوع من الإدمان لا تعود أسبابُه لإشباع رغبات جنسية فحسب، وإنَّما تعود أسبابُه لعوامل نفسية واجتماعية. وبالرغم من انتشار هذا النوع من الإدمان في عالمنا العربي، إلا أنَّ الأبحاث والدراسات العربية التي تبحث عن مُسبِّبات إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة وعوامل الخطر التي تؤدِّي لهذا الإدمان قليلة جدًّا. فإدراك المُسبِّبات يُعين على الوقاية من هذا الإدمان خاصَّة من بداياته، وتحديدًا في فحص ودراسة مرحلة الطفولة وخِبْراتها، لما لهذه المرحلة من أهمية وخطورة في تَشْكيل البناء النفسي للإنسان. وتعرُّض الإنسان في هذه المرحلة للمخاطر والخبرات الضارَّة قد يجعله عُرضة للكثير من المشكلات النفسية في الكِبر ومنها الإدمان. لذا تسعى هذه الدراسة إلى سدِّ الفجوة المعرفية في البحث العلمي العربي من خلال فحص أحد المُسبِّبات المُؤدِّية لإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة، ومنها دراسة الارتباط بين خبرات الطفولة الضارَّة وعلاقتها بإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة بين عيِّنة كبيرة تمثيلية على الصعيد الوطني في المملكة العربية السعودية، تمثَّلت في 799 مُشارك من الذكور والإناث. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ هُناك علاقة ارتباطية موجبة بين خِبرات الطفولة الضارَّة وإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة. وأنَّ أكثر خبرات الطفولة الضارَّة التي تعرَّض لها مُدمني استهلاك المواد الإباحيَّة هي عدم الاستقرار النفسي للوالديْنْ أو أحدهما، والتعرُّض للعنف الجسدي واللفظي والعاطفي من قِبل مُقدِّمي الرِّعاية وخاصَّة الوالدَيْن.

الكلمات المُفتاحية: المواد الإباحيَّة، الطفولة الضارَّة، العنف في الطفولة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

The Effect of Adverse Childhood Experiences on Pornography Addiction

Dr. Heba Jamal Bakr Hariri
Department of Psychology, College of Social Sciences, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: dr.heba.hariri@gmail.com

ABSTRACT

Addiction to pornography consumption is one of the major challenges and problems that threaten mental health in particular, and family and community health in general. Statistics from Pornhub.com, 2017 show that three thousand people around the world watch pornographic scenes per second. This type of addiction is not caused solely by the satisfaction of sexual desires, but rather by psychological and social factors. Despite the spread of this type of addiction in our Arab world, there are very few Arab researches and studies that search for the causes of addiction to pornography consumption and the risk factors that lead to this addiction. Understanding the causes helps prevent this addiction, especially from its beginnings, and specifically in examining and studying the childhood stage and its experiences, because of the importance and danger of this stage in shaping the psychological structure of a person. A person's exposure at this stage to risks and harmful experiences may make him vulnerable to many psychological problems in adulthood, including addiction. Therefore, this study seeks to fill the knowledge gap in Arab scientific research by examining one of the causes that lead to addiction to pornography consumption, including studying the association between harmful childhood experiences and their relationship to addiction to pornography consumption among a large, nationally representative sample in the Kingdom of Saudi Arabia, which represented 799 people. Male and female participants. The results of the study showed that there is a positive correlation between harmful childhood experiences and addiction to pornography consumption. The most harmful childhood experiences to which those addicted to consuming pornography are exposed are psychological instability of the parents or one of them, and exposure to physical, verbal, and emotional violence by caregivers, especially parents.

Keywords: pornography, harmful childhood, violence in childhood.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

المقدمة:

ارتفعت في السنوات الأخيرة نسبة استهلاك إدمان المواد الإباحيَّة بشكلٍ كبير جدًّا، ففي دراسة استطلاعية أظهرت نتائجها أنَّ هُناك تصاعد كبير في عدد زيارات المواقع الإباحيَّة، فبينما كانت 43 مليار زيارة في عام 2016م، باتت في عام 2018م 91 مليار زيارة.

. و بالرغم من أنَّ إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة (Alexa.com, Similarweb.com,2016 & 2018) يبدو للكثيرين على أنَّه أحد أقلّ أنواع الإدمان خطورةً لعدم دخول مواد كيميائيَّة للجسد، إلا أنَّ خطورته على وظائف الدماغ والصحة النفسية والاجتماعية أشدّ من خطورة إدمان استهلاك المواد الكيميائية (Pekal & et al 2018) ففي دراسة أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وثَّقت أضرار إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة، والذي تمثَّلت في عِدَّة أعراض: منها ضعف دائم في السيطرة على النفس، مع مشاعر مستمرة بالدُّونيَّة وضُعف تقدير الذات، أيضًا هناك إهمال مُستمر لعدد من جوانب الحياة الاجتماعية، ومنها الاندفاعية في المشاعر والسلوكيات. ومزاج دائم بالقلق والاكتئاب ولوم للذات (Duffy, Dawson, Das. 2026). وتزداد هذه المشاعر كلما كان المُدمن يؤمن بقناعات دينية وروحية تجعل من هذه الأعراض أشدّ وطأةً عليه (Grubbs JB, Exilne, JJ, Pargment KI, Volk, F, Lindberg MJ. 2017).

ولا يكمُن خطر إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة على الجانب النفسي والمِزاجي للفرد، بل إنَّ الدراسات أظهرت آثار هذا الإدمان على الصعيد المادي للأفراد (Grubbs, Kraus Perry,2019). أظهرت دراسة (De Alarcon, Iglesia, Casado & Montrjo. 2019) أنَّ مُدمني استهلاك المواد الإباحية تتأثَّر حياتهم الاقتصادية سلبًا، وذلك بضعف أدائهم المهني وعدم قدرتهم على التركيز في أعمالهم مما يتسبَّب في ضعف إنتاجيَّتهم المهنية. كما أنها تتسبَّب في انشغالهم وقضائهم ساعات طويلة في استهلاك المواد الإباحية، مما يُعيق فُرص التطوّر المهني لديهم بأخذ دورات تعليمية أو حضور مناسبات مهنية ترفع من قدرتهم وإمكانيَّتهم المهنية.

كما أظهرت الدراسات أيضًا الأثر السلبي الذي تُسبِّبه استهلاك المواد الإباحية على الحياة الجنسية الواقعية للأفراد مع أزواجهم، فقد أظهرت نتيجة البحث للباحث (Blais Lecours. 2016) أنَّ مستوى الرضى عن الأداء الجنسي لدى مُدمني استهلاك المواد الإباحيَّة مُنخفض جدًّا. كما أنَّ الخيالات الجنسية الناتجة عن كثرة استهلاك المواد الإباحيَّة أثَّرت في عَزْلهم عن الواقع الجنسي مع أزواجهم. وأوضحت دراسة لـِ Park وزملائه بعام 2016م، أنَّ هناك علاقة ارتباطية سالبة بين كثرة استهلاك المواد الإباحية والضعف الجنسي لدى الرجال ممَّن يُدمن استهلاك المواد الإباحية. وفي دراسةٍ أخرى أظهرت نتائجها أنَّ 60٪ من الرجال الذين يُعانون من ضعف الانتصاب يستهلكون المواد الإباحيَّة بشكلٍ كبيرٍ (Voon & et la, 2014) ممَّا يتسبَّب في انعزالهم عن أزواجهم والهروب من ممارسة العلاقة الجنسية معهم.

كما أن العُزلة الاجتماعية أحد أكبر المخاطر التي يتسبَّب بها إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة، ففي دراسة (Shapira & et la, 2000) أُجريت على مُدمني استهلاك المواد الإباحيَّة، أظهرت نتائجها الارتباط السالب بين استهلاك المواد الإباحيَّة والانعزال عن الناس. فكلما زادت ساعات استهلاك المواد الإباحيَّة؛ زاد الانغلاق والانعزال عن كثيرٍ من الأنشطة الاجتماعية حتى مع الأهل. بالإضافة الى الشعور بالدُّونية وازدراء النفس الذي يبقى في النفس بعد انتهاء المُدمن من استهلاكه للمواد الإباحيَّة، تجعله أكثر بُعدًا عن المحيط المجتمعي الخارجي، لشعوره بالنقص والازدراء وأنَّه أقلّ وأسوء من الآخرين بسبب استهلاكه للمواد الإباحية.

إدمان استهلاك المواد الإباحية هو نمط من السلوك يتكوَّن من أربعة مكونات: ١) يشعر بأنه خارج عن السيطرة، ٢) ويؤدي إلى عواقب وخيمة، ٣) ويبدو أنه من المستحيل الابتعاد عنه، ٤) وله وظيفة ليست للإشباع الجنسي وإنما التخدير العاطفي. لذا فإنَّ العامل الأكبر الذي يَكْمُن وراء إدمان استهلاك المواد الإباحية لا يتعلَّق بالجنس؛ بل هي طريقة مكتسبة للهروب أو لتجنُّب حالات من المشاعر السلبية. وكما أوضحنا أعلاه في الدراسات السابقة التي درست آثار إدمان استهلاك المواد الإباحية على الصحة النفسية والجنسية والاجتماعية والمهنية للفرد، فإنَّ الحاجة مُلحَّة لدراسة الأسباب والعوامل التي ترفع من احتمالية الوقوع في هذا الإدمان. ومن هذه العوامل خِبرات الطفولة الضارَّة التي تُعيق النمو النفسي الصحي لدى الفرد، والتي قد تجعله عُرضةً للوقوع في خطر استهلاك أنماط إدمانيَّة لتخدير المشاعر السلبية المُكتسبة من هذه الخبرات المؤلمة والضارَّة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

تُعتبر خبرات الطفولة الضارَّة عامل متغيّر وفعّال في تشكيل الاتجاهات النفسية والسلوك الإنساني. وتتمثَّل الخبرات الضارَّة في تعرُّض الطفل للعنف، سواء اللفظي أو العاطفي أو الجسدي أو الجنسي، أيضًا مُشاهدته لعُنفٍ يقع على أفراد أسرته من كافَّة أشكاله، أو ابتعاد الوالدَيْن سواء بانفصال الوالدَيْن أو بتعرُّضهم لاضطراب نفسي أو ارتكابهم لجرائم جنائية تستدعي فُقدان الطفل لأحد والدَيْه. كما أظهرت نتائج بحثية أخرى أنَّ خبرات الطفولة الضارَّة لها تأثير دائم على الصحة العامة للفرد، مما يُسبِّب له مشكلات مستمرَّة في الصحة الجسدية والنفسية، ويُمكن أن تستمر طوال حياته (Rahmatullah et al, 2023)

وقد تمَّ وصف تجارب الطفولة الضارَّة لأول مرَّة فيما يتعلَّق بنتائجها على صحة الأفراد من خلال دراسة كبيرة أجراها Felitti وزملاؤه في مركز السيطرة على الأمراض CDC في عام 1998م في الولايات المتحدة الأمريكية؛ لتقييم تأثير تجارب الطفولة الضارَّة على النتائج الصحية في مرحلة البلوغ. وأظهرت نتائج دراستهم ارتباط خبرات الطفولة الضارَّة بالاضطرابات النفسية، وتعاطي المخدرات، والسلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر، والسمنة، وأمراض القلب والأوعية الدموية (Felitti, et al. 1998).

خبرات الطفولة الضارَّة هي خبرات غير صحيّة يتعرَّض لها الكثير من الأفراد دون أن يدركوا أنَّ الأحداث المؤلمة في طفولتهم سيكون لها تأثير سلبي عليهم في المستقبل. فوفقًا لدراسة أجراها Dye (2018)؛ فإنَّ التعرُّض لخبرات ضارَّة في الطفولة له تأثير سلبي طويل المدى، مثل التأثيرات النفسية والفسيولوجية والعاطفية والاجتماعية. فمن الناحية البيولوجية، يمكن أن يؤدِّي تأثير الخبرات والتجارب الضارَّة في مرحلة الطفولة إلى زيادة أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، ويظهر ذلك في خلل التنظيم في اللوزة الدماغية، والمعالجة العاطفية، ودوائر المكافأة في الدماغ؛ بناءً على نتائج الأشعة المقطعية التي أجرها الباحث De Bellis, في عام 2001، فقد وجد أنَّ الأفراد الذين عانوا من صدمات في طفولتهم لديهم ضعف في تنظيم لوزة الدماغ ونظام المكافأة، مما يزيد من التفكير السلبي لديهم والضعف في أداء وظائفهم الإدراكية؛ خاصةً الإدراك الاجتماعي. وفي دراسة أخرى أجراها Hillis وزملاؤه في عام 2016م، وكانت عيِّنة الدراسة كبيرة ومن كافَّة أنحاء العالم، أظهرت النتائج أنَّ هناك مليار طفلٍ تتراوح أعمارهم بين الثانية والسابعة عشر عامًا يُعانون من مرض الإنزيم المحول الأنجيوتنسين، وأنَّ القاسم المُشترك في هذه العيِّنة هو تعرُّضهم لخبرات الطفولة الضارَّة، مثل: التحرُّش الجنسي والعنف العاطفي والإهمال.

ولا يقتصر أثر خبرات الطفولة الضارَّة على الجانب الفسيولوجي فقط، وإنَّما له آثار نفسية وتصبُّ بشكل مُباشر في الصحة العقلية. ففي دراسة أجرها Clemensl وَزملاؤه في الولايات المتحدة الأمريكة في عام 2021م، تبيّن أنَّ الاكتئاب واضطرابات القلق وأخطاء في التصوُّر عن الذات مُرتبطة بعوامل خطر يتعرَّض لها الإنسان في طفولته، ومنها الخبرات الضارَّة، كالإهمال والعنف بأشكاله. مما يقودهم إلى تبنِّي أنماط إدمانيَّة للابتعاد عن المشكلات النفسية وتخدير آثارها.

آثار خبرات الطفولة الضارَّة تُلقي بظلالها الثقيلة أيضًا على نوعية العلاقات الاجتماعية التي يرتبط فيها الفرد بعد تعرُّضهِ لخبرات ضارَّة في طفولته. ففي دراسة قام بها Lin وَزملاؤه في عام 2016م، أظهرت نتائجها أنَّ مَنْ تعرَّض لإساءة عاطفية في طفولته يُعاني من مشاكل في علاقته مع والدَيْه ومعلِّميه وأقرانه. وفي دراسة أخرى أجراها Poole وَزملاؤه في عام 2018م على عيِّنة كبيرة شملت 2892 امرأة شابة، لدراسة أثر الإساءات الجنسية في طفولتهم، وقد أظهرت النتائج أنَّ العيِّنة تُعاني من مشكلات متعدِّدة في بناء العلاقات الشخصية، ومنها عدم الشعور بالكفاءة في العلاقات والشعور بالدُّونيَّة أو فقدان الأمان في العلاقات. هذه الدراسات تؤكِّد أنَّ التعرُّض لخبرات ضارَّة في الطفولة تؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية ممَّا يزيد الشعور بالرَّغبة في العُزلة المجتمعية، ولتخدير هذا الشعور يلجأ الكثيرون لتبنِّي أنماط إدمانيَّة لرفع الشعور بالمُكافأة في الدماغ، مثل إدمان استهلاك المواد الإباحية.

لذا يأتي هذا البحث لتسليط الضوء عن قُرب تجاه أحد المُسبِّبات التي قد تقود لإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة وكيفية ارتباطها بخبرات الطفولة الضارَّة على وجه التحديد. لأنَّ القليل من الأبحاث والدراسات في العالم العربي التي بحثت عن مُسبِّبات إدمان استهلاك المواد الإباحية وعوامل الخطر التي تؤدِّي لهذا الإدمان؛ لذا كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد خبرات الطفولة الضارَّة بين مُدمني استهلاك المواد الإباحيَّة، وإيجاد العلاقة الارتباطية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

بين خبرات الطفولة الضارَّة على استهلاك المواد الإباحيَّة على عيِّنة وطنية كبيرة، تشمل جميع مناطق المملكة العربية السعودية من السيدات والرجال بمختلف مراحلهم العمرية وخلفيَّاتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والمهنية.

مشكلة الدراسة:

إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة هو أحد التحديات والمشكلات الكبيرة المُهددة للصحة النفسيَّة بشكلٍ خاصٍّ والصحة الأسرية والمجتمعية بشكلٍ عام. تُظهر الإحصاءات أنَّ هناك ثلاثة آلاف شخصٍ حول العالم يُشاهد مشاهد إباحيَّة في الثانية الواحدة (Pornhub. com 2017).

كما أن هُناك تصاعد كبير في عدد زيارات المواقع الإباحيَّة، فبينما كانت 43 مليار زيارة في عام 2016م، باتت في عام 2018م 91 مليار زيارة. (Alexa.com, 2018) & Similarweb.com,2016

هذا النوع من الإدمان لا تعود أسبابُه لإشباع رغبات جنسية فحسب؛ وإنما تعود أسبابهُ لعوامل نفسية واجتماعية. (Wright & Randall, 2012)

وبالرغم من انتشار هذا النوع من الإدمان، إلا أنَّ الأبحاث والدراسات العربية التي تبحث عن مُسبِّبات إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة وعوامل الخطر التي تؤدِّي لهذا الإدمان قليلة جدًّا. لأنَّ إدراك المُسبِّبات يُعين على الوقاية من هذا الإدمان خاصَّةً من بداياته، وتحديدًا في فحص مرحلة الطفولة وخبراتها، لأنها مرحلة من أهم وأخطر مراحل العمر التي تُشكِّل البناء النفسي للإنسان، وتعرُّض الإنسان في هذه المرحلة للمخاطر والخبرات الضارَّة قد يجعله عُرضةً للكثير من المشكلات النفسيَّة في الكِبر ومنها الإدمان. لذا تسعى هذه الدراسة إلى سدِّ الفجوة المعرفية في البحث العلمي العربي من خلال فحص الارتباط بين خبرات الطفولة الضارَّة وعلاقتها بإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة بين عيِّنة كبيرة تمثيلية على الصعيد الوطني في المملكة العربية السعودية.

ويكمن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالَّة إحصائيًّا بين تجارب الطفولة الضارَّة بأشكالها المختلفة واستهلاك الإباحيَّة؟
- ما هو حجم أثر كل خبرة من خبرات الطفولة الضارَّة على إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة؟
- ما أكثر خبرات الطفولة الضارَّة التي تعرَّض لها مدمني استهلاك المواد الإباحيَّة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة وخبرات الطفولة الضارَّة تُعْزَى إلى المتغيِّرات الديموغرافية (الجنس – العمر – المنطقة الجغرافية – المستوى الاقتصادي – المستوى التعليمي – الوضع الاجتماعي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن ارتباط خبرات الطفولة الضارَّة بإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة، كأحد عوامل الخطر التي قد ترفع من احتمالية الوقوع في استهلاك إدمان المواد الإباحيَّة. كما تهدف الدراسة إلى معرفة حجم أثر كل خبرة من خبرات الطفولة على إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة. وذلك لرفع البصيرة تجاه أحد جذور مشكلة إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة والتي باتت منتشرة أكثر من السابق نظرًا لسهولة ومجانيَّة الوصول للمحتوى الإباحي الرقمي عن طريق شبكة الإنترنت. ممَّا زاد من أعداد المستهلكين لهذه المواقع والمواد الإباحيَّة، وزاد أيضًا من عدد الساعات المُستخدمة في هذه المواقع. ولا تكمُن الخطورة في استهلاك المواد الإباحيَّة فحسب، وإنما في الآثار النفسية والاجتماعية والروحية التي يُخلِّفها إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة. والذي يتعدَّى أثره من الفرد إلى الأسرة والمجتمع أيضًا. لذلك كان تسليط الضوء على الخيوط الأولى التي نسجت وعلى أحد العوامل التي قادت لهذه المشكلة يُعين أولًا في الوقاية منها، وثانيًا في فهم مُسبِّباتها، بالتالي تُساعد في تصميم برامج علاجية تُعالج المُسبِّبات والمُثيرات التي تقود لإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة بشكلٍ أعمق وأكثر فعالية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

أهمية الدراسة:

على حدِّ اطلاع الباحثة لم تجد بحثًا عربيًّا درس وفحص العلاقة بين خبرات الطفولة الضارَّة وإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة. كما أنَّ الأبحاث غير العربية قليلة جدًّا ومحدودة في هذا الشأن. لذا تكمن أهمية هذه الدراسة بجانبَيْها النظري والتطبيقي كما هو موضَّح بالأدنى:

الأهمية النظرية:

- دراسة خبرات الطفولة الأولى في حياة الإنسان وعلاقتها بمشكلاتٍ قد تظهر في مراحل متقدِّمة من العمر تُعين المربِّين والتربويين في رسم خارطة طريق تربوية صحيّة، تُساعد في تفادي الكثير من المخاطر والمشاكل التي قد يقع فيها أبناؤهم في مراحل عمرهم المتقدِّمة.
- إدراك مدى حجم كل أثر من آثار خبرات الطفولة الضارَّة يُعين على فهم جذور إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة فهمًا عميقًا ودقيقًا.
- نتائج هذه الدراسة تُشجِّع الباحثين للبحث عن مُسبِّبات أخرى قد تقود لإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة من عدَّة زوايا مُختلفة، غير زاوية خبرات الطفولة الضارَّة، مما يُعطي لهذه القضية اهتمام أكبر وأوسع.
- تُساعد نتائج هذا البحث مُقدِّمي الرعاية الصحية وصانعي القرار والمعلمين على بناء تدخُّلات وتدابير وقائية أكثر فاعلية لمنع انتشار إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة.

الأهمية التطبيقية:

- الدراسة تُضيف أهميَّةً للبُعد التدخُّلي العلاجي، حيث إنَّ برامج العلاج النفسي للإدمان بشكلٍ عام وإدمان الإباحيَّة بشكلٍ خاص؛ تَشوبُهُ الكثير من التحديات، سواء في دقَّة تصميمه أو فاعليته أو استمرارية المُستفيدين منه. لذا نتائج البحث قد تزيد من جودة البرامج العلاجية وتُكسب القائمين على تطبيقها بصيرةً معرفيةً تجاه إشكالية إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة.
- تصبُّ أهمية هذه الدراسة في تصميم برامج تربوية ترفع من وَعْي الوالدَيْن تجاه أضرار خبرات الطفولة الضارَّة، وآثارها بعيدة المدى على حياة أبنائهم. بالتالي تُحفِّزهم لاستخدام منهجيات تربوية صحية مع أبنائهم.

مصطلحات الدراسة:

-خبرات الطفولة الضارة:

توصف تجارب الطفولة الضارَّة بأنها مجموعة من المواقف أو الأحداث الصادمة أو المؤلمة، بما في ذلك إساءة المعاملة، وهجر الوالدين، وتعاطي المخدرات من قِبل الوالدَيْن، والفقر، والتعرُّض للجريمة قبل سن السادسة عشر. وجدت كثير من الدراسات وجود علاقة مهمة بين عدد من الخبرات التي مرَّ بها الشخص في طفولته ومجموعة من النتائج السلبية في مرحلة البلوغ، بما في ذلك ضعف الصحة النفسية، سلوكيات إدمانية مثل تعاطي المخدرات، والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر. تُعد إساءة معاملة الأطفال أو تجارب الطفولة السيئة، مشكلة اجتماعية عالمية وظاهرة مُعقَّدة لها أسباب متعدِّدة (Herrenkohl، 1990). فوفقًا للهيئة الوطنية لحماية الطفل (NCPA) في سريلانكا؛ فإنَّ إساءة معاملة الأطفال تُشكِّل جميع أشكال سوء المعاملة الجسدية أو العاطفية أو الاعتداء الجنسي أو الإهمال أو الاستغلال التجاري أو غيره من أشكال الاستغلال، مما يؤدِّي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل.

- المواد الإباحيَّة:

هي مواد إمَّا مرئية أو مسموعة أو مقروءة تحتوي على محتوى جنسي، تهدف إلى إثارة المُتلقِّي جنسيًّا.

-إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة:

إنَّ الإدمان الجنسي هو نمط من السلوك يتكوَّن من أربعة مكونات: ١) يشعر بأنه خارج عن السيطرة، ٢) ويؤدِّي إلى عواقب وخيمة، ٣) ويبدو أنه من المستحيل الابتعاد عنه، ٤) وأنها طريقة مكتسبة للهروب وتجنُّب حالات المشاعر السلبية. وهناك عشر علامات تدل على إدمان استهلاك المواد الإباحية الجنسية:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

1 نمط من السلوك الخارج عن السيطرة.
2 عواقب وخيمة بسبب السلوك الجنسي.
3 عدم القدرة على التوقُّف رغم العواقب الوخيمة.
4.السعي المستمر للسلوك المدمِّر للذات أو السلوك عالي الخطورة.
5 الرغبة أو الجهد المستمر للحدِّ من السلوك الجنسي.
6 الهوس الجنسي والخيال كاستراتيجية تكيُّف أوَّلية.
7 - زيادة كميَّات الخبرة الجنسية بسبب أنَّ المستوى الحالي من النشاط لم يعد كافيًا.
8 تغيرات مزاجية حادَّة حول النشاط الجنسي.
9- مقدار مفرط من الوقت الذي يقضيه في ممارسة الجنس، والممارسة الجنسية أو التعافي من التجربة الجنسية.
10- إهمال الأنشطة الاجتماعية أو المهنية أو الترفيهية الهامة بسبب السلوك الجنسي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:
استخدمت الباحثة المنهج الكمِّي في هذه الدراسة، وهو أحد مناهج البحث العلمي المُستخدمة في دراسات علم النفس، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. وذلك للكشف عن آثار خبرات الطفولة الضارَّة على استهلاك المواد الإباحيَّة لدى البالغين.

عيِّنة الدراسة:
تكوَّنت عيِّنة الدراسة من مُدمني استهلاك المواد الإباحيَّة، وهم ممَّن تجاوزت سنوات إدمانهم 3 سنوات وأكثر، ومثَّلت 49٪ من العيِّنة من مُدمني استهلاك المواد الإباحيَّة لأكثر من 8 سنوات. عدد العيِّنة 799 (520 من الذكور بنسبة 65٪ من العينة – 279 من الإناث بنسبة 34.92٪). تبدأ أعمارهم من سن السادسة عشر. تكمن الحدود الجغرافية للعيِّنة لسكان المملكة العربية السعودية وتتوزَّع نسب العيِّنة حسب المناطق الجغرافية، كالتالي:

- 30.54٪ من المنطقة الغربية
- 28.66 ٪ من سكان المنطقة الوسطى
- 20.15٪ من المنطقة الشرقية
- 10.67٪ من المنطقة الجنوبية
- 9.89٪ من المنطقة الشمالية

أدوات الدراسة:
لقياس العلاقة الارتباطية بين خبرات الطفولة الضارَّة واستهلاك المواد الإباحيَّة، تمَّ استخدام مقياسَيْن لذلك:
المقياس الأول لقياس خبرات الطفولة الضارَّة:
ACE assessment to assess the childhood adverse experienced (ACEs)
والمقياس الثاني لقياس إدمان استهلاك المواد الإباحية:
Problematic Pornography Consumption Scale (PPCS)

المقياس الأول:
The Childhood Adverse Experiences (ACEs) – مقياس خبرات الطفولة الضارَّة
تقيّم هذه الأداة تاريخ محن وخبرات الطفولة السيئة من خلال مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تُشير إلى ثلاثة أنماط من الخبرات السيئة قبل سن السادسة عشر، تتمحور في: ١) الإهمال، ٢) الأذية، ٣) التحديات المنزلية. ويتألَّف التقييم من 17 عنصرًا، والذي يُقيّم 10 عوامل: ١) الإساءة العاطفية، ٢) والإيذاء الجسدي، ٣) والاعتداء الجنسي، ٤) والإهمال العاطفي، ٥) والإهمال الجسدي، ٦) والانفصال بين الوالدَيْن أو الطلاق، ٧) والتعرُّض للعنف المنزلي، ٨) وتعاطي المخدرات المنزلية، ٩) والمرض العقلي أو الانتحار، ١٠) وأفراد الأسرة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

المسجونين. صمَّم هذا المقياس الباحثون فينسينت فيليتي وَروبرت أندا وَزملاؤهما في دراستهم الأساسية التي أُجريت في الفترة من 1995 إلى 1997 - عن محن الطفولة.
يتم أخذ ACEs في الاعتبار عندما يُجيب المشارك بالإيجاب عن سؤال واحد على الأقل من البُعد قيد التحليل. لتقييم المحنة الإجمالية، وتتم إضافة الدرجات في كل بُعد. وكلما زادت درجة ACE زادت أنواع التجارب الضارَّة.
هذا المقياس يتمتع بمؤشرٍ عالٍ من المصداقية ($\alpha = 0.88$).

المقياس الثاني:
مقياس استهلاك المواد الإباحية Problematic Pornography Consumption Scale (PPCS) - الإشكالية، صمَّمته الباحثة Bőthe وَزُملاؤها عام 2018م، يُقيّم مشكلة استهلاك المواد الإباحيَّة باستخدام نموذج إدمان (Griffiths, 2005) المكوَّن من 18 عبارة، مُقسَّم إلى ستة مكونات لقياس:
١) بروز المشكلة، والتي تعني مدى أهمية استهلاك المواد الإباحيَّة ومدى هَيْمنتها في يوميات الفرد، ويتكوَّن من 3 عبارات.
٢) مكوّن تعديل المزاج، والذي يقيس مدى تحسُّن مزاج مُستهلك المواد الإباحية حين استهلاكها، ويتكوَّن من 3 عبارات.
٣) الصراع، ويقيس الصراعات داخل النفس والنزاعات المُهيمنة، ويتكوَّن من 3 عبارات.
٤) التحمُّل، ويقيس العمليات التي تتطلَّب نشاطات متزايدة لتحقيق نفس تأثيرات تعديل الحالة المزاجية، ويتكوَّن من 3 عبارات.
٥) مكوّن الانتكاس، والذي يقيس الانتكاسات المتكرِّرة للأنماط السابقة، لاستخدام المواد الإباحيَّة ومدى البُعد الزمني بين محاولات التوقف والامتناع عن استهلاك المواد الإباحية، ويتكوَّن من 3 عبارات.
٦) مكوّن الانسحاب، والذي يقيس المشاعر غير السارة والحالات العاطفية التي تحدث عندما يتوقف نشاط استهلاك المواد الإباحية، ويتكوَّن من 3 عبارات.
يُصحح المقياس على مقياس ليكرت 7، حيث تتفاوت الإجابات من 7 حتى 7، بحيث تُعطى العبارة رقم 7 في حال كانت العبارة تنطبق في كل الأحوال وتُعطى العبارة رقم 1 في حال كانت العبارة لا تنطبق أبدًا.

متغيّرات الدراسة:
المتغيّر المستقل: إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة
المتغيّر التابع: خبرات الطفولة الضارَّة

المعالجات الإحصائية:
وتحديدًا تمَّ استخدام اختبار كروسكال، SPSS.تمَّ استخدام الإحصاء الوصفي باستخدام برنامج واختبار مان ويتني.

نتائج الدراسة:
السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين تجارب الطفولة الضارَّة بأشكالها المختلفة واستهلاك الإباحية؟
السؤال الثاني: ما هو حجم أثر كل خبرة من خبرات الطفولة الضارَّة على إدمان استهلاك المواد الإباحية؟
السؤال الثالث: ما أكثر خبرات الطفولة الضارَّة التي تعرَّض لها مُدمني استهلاك المواد الإباحية؟

للإجابة عن هذه الأسئلة تمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين تجارب الطفولة الضارَّة بأشكالها المختلفة واستهلاك الإباحية، وكانت النتائج كما في الجدول (1)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

		مجموع_درجات_استهلاك_الإباحية
الإهمال	معامل ارتباط بيرسون	.040
	مستوى الدلالة	.259
	نوع الدلالة	غير دال إحصائيًا
عدم_استقرار_الوالدين	معامل ارتباط بيرسون	.096**
	مستوى الدلالة	.006
	نوع الدلالة	دال إحصائيًا
العنف_الجسدي	معامل ارتباط بيرسون	.076*
	مستوى الدلالة	.031
	نوع الدلالة	دال إحصائيًا
العنف_اللفظي	معامل ارتباط بيرسون	.078*
	مستوى الدلالة	.027
	نوع الدلالة	دال إحصائيًا
العنف_العاطفي	معامل ارتباط بيرسون	.130**
	مستوى الدلالة	.000
	نوع الدلالة	دال إحصائيًا
العنف_الجنسي	معامل ارتباط بيرسون	.059
	مستوى الدلالة	.096
	نوع الدلالة	غير دال إحصائيًا
التعرض_للتجارب_في_الطفولة	معامل ارتباط بيرسون	.129**
	مستوى الدلالة	.000
	نوع الدلالة	دال إحصائيًا

يتضح من جدول (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين تجارب الطفولة الضارَّة بشكلٍ عام ودرجة استهلاك الإباحية. كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين كل من تجارب الطفولة الضارَّة المتمثِّلة في (عدم استقرار الوالدَيْن، والعنف الجسدي، والعنف اللفظي، والعنف العاطفي) ودرجة استهلاك الإباحية، بينما لم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين (الإهمال، والعنف الجنسي) ودرجة استهلاك الإباحية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في رتب درجات استهلاك الإباحية تُعْزَى إلى المتغيّرات الديموغرافية؟

أ) الجنس:

تمَّ استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسطي رتب درجات الجنسين في استهلاك الإباحية، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (2)

الجنس	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (ي)	قيمة Z	مستوى الدلالة
مجموع_درجات_استهلاك_الإباحية ذكر	521	437.57	227974.00	53366.000	-6.201	.000

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

	أنثى	279	331.28	92426.00		دال إحصائيًا
	المجموع	800				

يتضح من جدول (2) وجود فرقٍ دال إحصائيًا بين الجنسين في متوسطي رتب درجاتهما في استهلاك الإباحية، حيث كان متوسط رتب الذكور أكبر من متوسط رتب الإناث.

ب) العمر:

تمَّ استخدام اختبار كروسكال واليس للمقارنة بين الفئات العمرية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

	العمر	N	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
مجموع_درجات_استهلاك_الإباحية	من 15 - 19	128	394.99	2.163	.706
	من 20 - 25	391	403.98		غير دالة
	من 26 – 30	175	384.32		
	من 31 – 40	91	426.07		
	أكثر من 40 سنة	15	390.30		
	المجموع	800			

يتضح من جدول (3) عدم وجود فرقٍ دال إحصائيًا بين الفئات العمرية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

ج) المستوى التعليمي:

تمَّ استخدام اختبار كروسكال واليس للمقارنة بين المستويات التعليمية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

	المستوى التعليمي	N	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
مجموع_درجات_استهلاك_الإباحية	متوسط	17	325.00	3.943	.268
	ثانوي	185	423.59		غير دال
	جامعي	541	395.56		
	دراسات عليا	57	394.94		
	المجموع	800			

يتضح من جدول (4) عدم وجود فرقٍ دال إحصائيًا بين المستويات التعليمية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

د) الحالة المهنية:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

تمَّ استخدام اختبار كروسكال واليس للمقارنة بين الحالات المهنية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

	الحالة المهنية	N	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
مجموع_درجات_استهلاك_الإباحية	عاطل / ة	156	367.54	9.535	.090
	طالب / ة	379	410.35		غير دال
	دوام جزئي	42	397.23		
	دوام كلي	201	418.91		
	ربة منزل	21	309.74		
	متقاعد/ ة	1	153.00		
	المجموع	800			

يتضح من جدول (5) عدم وجود فرقٍ دال إحصائيًّا بين الحالات المهنية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

هـ) الحالة الاجتماعية:

تمَّ استخدام اختبار كروسكال واليس للمقارنة بين الحالات الاجتماعية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

	الحالة الاجتماعية	N	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
مجموع_درجات_استهلاك_الإباحية	أعزب	651	397.59	2.014	.733
	خاطب	24	420.38		غير دال
	متزوج	107	403.69		
	أرمل	1	300.50		
	مطلق	17	469.71		
	المجموع	800			

يتضح من جدول (6) عدم وجود فرقٍ دال إحصائيًّا بين الحالات الاجتماعية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

و) المستوى الاقتصادي:

تم استخدام اختبار كروسكال واليس للمقارنة بين المستويات الاقتصادية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

	المستوى الاقتصادي	N	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
مجموع_درجات_استهلاك_الإباحية	3000ريال فأقل	552	411.37	8.886	.031
	من 5000 - 10000	150	399.48		دال إحصائيًّا
	من 10000 - 15000	55	318.95		
	أكثر من 15000	43	368.80		

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

المجموع	800			

يتضح من جدول (7) وجود فرقٍ دال إحصائيًّا بين المستويات الاقتصادية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

ز) المنطقة الجغرافية:

تمَّ استخدام اختبار كروسكال واليس للمقارنة بين المناطق الجغرافية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية

	المنطقة الجغرافية التي تعيش فيها	N	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
مجموع_درجات_استهلاك_الإباحية	الشرقية	162	421.76	3.239	.519
	الغربية	244	402.85		غير دال إحصائيًّا
	الوسطى	229	384.27		
	الجنوبية	86	413.13		
	الشمالية	79	382.96		
	المجموع	800			

يتضح من جدول (8) عدم وجود فرقٍ دال إحصائيًّا بين المناطق الجغرافية المختلفة في متوسط رتب درجاتهم في استهلاك الإباحية.

مناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين تجارب الطفولة الضارَّة بأشكالها المختلفة واستهلاك الإباحية؟

أظهرت النتائج الإحصائية لهذه الدراسة أنَّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تجارب الطفولة الضارَّة وإدمان استهلاك المواد الإباحيَّة، مما يعني أنَّه كلما تعرَّض الإنسان لخبرات ضارَّة ومؤلمة في طفولته، سواء من الإهمال العاطفي أو الجسدي، أو العنف بأشكاله، فإن ذلك يزيد من خطر استهلاكه للمواد الإباحية. وهذا ما أكَّدته افتراضية هذه الدراسة، وأيضًا تَوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي تمَّ استعراضها في بداية هذه الدراسة، أنَّ إدمان استهلاك المواد الإباحية ليس منشؤه إشباع الشهوة الجنسية وإنما منشؤه مشاعر مؤلمة تجاه الذات يتمُّ تخديرها بأنماط إدمانية، ومنها إدمان استهلاك المواد الإباحية.

السؤال الثاني: ما هو حجم أثر كل خبرة من خبرات الطفولة الضارَّة على إدمان استهلاك المواد الإباحية؟

في هذه الدراسة تمَّ دراسة حجم أثر كلِّ خبرة من خبرات الطفولة الضارَّة وعلاقتها بإدمان استهلاك المواد الإباحية، وقد توصَّلت النتائج الإحصائية في هذه الدراسة إلى أنَّ هناك أربع خبراتٍ ضارَّة لها أثرٌ كبيرٌ على إدمان استهلاك المواد الإباحيَّة، هذه الخبرات هي:

١-عدم استقرار الصحة النفسية والحالة المِزاجيَّة للوالدَيْن.

٢-التعرُّض للعنف الجسدي.

٣- التعرُّض للعنف اللفظي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

٤-التعرُّض للعنف العاطفي.

أي أنَّه كلما تعرَّض الإنسان لهذه الخبرات الضارَّة والمؤلمة في حياته؛ زادت احتمالية إدمانه لاستهلاك المواد الإباحية. فقد وجدت نتائج هذه الدراسة أنَّ عيِّنة الدراسة من مُدمني استهلاك المواد الإباحية تعرَّضوا للعُنف الجسدي، واللفظي، والعاطفي في طفولتهم، وأنهم عانوا أيضًا من عدم استقرار مزاج وصحَّة والدِيهم النفسية أو أحدهما. في المُقابل، فقد أظهرت النتائج في هذه الدراسة أنَّ تعرُّضهم للإهمال الجسدي أو العاطفي، أو تعرُّضهم للعنف أو الإساءة الجنسية لم يرفع من احتمالية إدمانهم لاستهلاك المواد الإباحية.

السؤال الثالث: ما أكثر خبرات الطفولة الضارَّة التي تعرَّض لها مدمني استهلاك المواد الإباحية؟

أظهرت النتائج الإحصائية في هذه الدراسة أنَّ أكثر خبرات الطفولة الضارَّة التي تعرَّضت لها عيِّنة مُدمني استهلاك المواد الإباحية، كانت التعرُّض للعنف الجسدي بالضرب أو التعرُّض للعنف اللفظي بالسَّب والإهانة اللفظية، أو التعرُّض للعنف العاطفي، كالإبعاد والتفرقة والمعاملة العاطفية القاسية من قِبل مُقدِّمي الرعاية لهم وخاصَّة الوالدَيْن. كما أنَّ عدم استقرار الحالة النفسية والمِزاجية للوالدَيْن كانت من أكثر الخبرات التي تعرَّضت لها عيِّنة الدراسة من مُدمني استهلاك المواد الإباحية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات استهلاك الإباحية تُعْزَى إلى المُتغيّرات الديموغرافية؟

أظهرت النتائج أنَّ عامل الجنس له فوارق ذات دلالة إحصائيَّة في عيِّنة الدراسة، بمعنى أنَّ الذكور كانوا أكثر من الإناث في استهلاكهم للمواد الإباحية. في المقابل فإنَّ متغيّر العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية والموقع الجغرافي للأفراد في العيِّنة لم يكن له أثر وفارق ذا دلالة إحصائية. بمعنى أنَّ استهلاك المواد الإباحية لم يتأثَّر بعمر الإنسان ولا بمستواه التعليمي، فقط كانت النسب متكافئة بين المراحل العمرية، وكذلك المستويات التعليمية في إدمان استهلاك المواد الإباحية. أما عن مُتغير الحالة الاجتماعية، فقد أظهرت النتائج أنَّ زواج الأفراد أو انفصالهم عن أزواجهم بالطلاق أو الموت أو عدم ارتباطهم بعلاقة زوجية، لم يكن لهُ تأثير في تقليل أو زيادة إدمان استهلاك المواد الإباحية. وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج الدراسات السابقة، والتي أكَّدت أنَّ إدمان استهلاك المواد الإباحية ليس منبعه الحاجة والشهوة الجنسية، وإنما هو سلوك إدماني لتخدير مشاعر مؤلمة عميقة في النفس تراكمت عبر السنوات. أيضًا شملت الدراسة جميع مناطق المملكة العربية السعودية، للحصول على فهم أوسع وأعمق عن تأثير المناطق الجغرافية بأعرافها وثقافتها في ازدياد استهلاك المواد الإباحية، ولكن النتائج أظهرت أنَّ الموقع الجغرافي لا يؤثر سلبًا أو إيجابًا في إدمان استهلاك المواد الإباحية. أي أنَّ ثقافة المنطقة لا تلعب دورًا فارقًا أو مؤثِّرًا في هذا الإدمان، ممَّا يؤكِّد ما ذكرته الدراسات السابقة أنَّ إدمان استهلاك المواد الإباحية يبدأ من داخل الأفراد وتحديدًا من مُعاناةٍ نفسيَّةٍ أثَّرت في بنائهم النفسي من سنوات عمرهم الأولى، من خلال خبرات ضارَّة وغير صحيَّة تعرَّضوا لها.

التوصيات:

توصي هذه الدراسة بعدَّة توصيات، سواء كانت على الجانب النظري أو التطبيقي:

- توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تُسلِّط الضوء على مُسبِّباتٍ وجذورٍ أُخرى قد تكون لها علاقة طردية بإدمان استهلاك المواد الإباحية.
- كما توصي الدراسة باستثمار نتائجها في توجيه وتثقيف الوالدَيْن والمُربِّين حول خطورة العنف اللفظي والعاطفي والجسدي وإهمال صحتهم النفسيَّة. وأنَّ أثر هذا العنف والإهمال لا يقتصر على المدى القريب من إرباك نمو الطفل النفسي، وإنما أيضًا على المدى البعيد في دفعه لتبنِّي أنماط إدمانية، لتخدير المُخلَّفات النفسية من خبرات الطفولة الضارَّة.
- توصي هذه الدراسة إلى توجيه وتشجيع صُنّاع القرار وخاصة في مجالات صحة الأسرة وشؤونها بتوفير برامج وقائية وتوعوية ترفع الوعي لدى الوالدَيْن، تجاه كيفية العناية بصحتهم النفسية وتدريبهم على وسائل

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

تربوية تُعينهم على إدارة الضغوطات النفسية، حتى تحميهم من الاحتراق الوالدي والإخلال باتزانهم العاطفي، لِما لذلك من أثر مُباشر على رفع احتمالية إدمان أبنائهم لاستهلاك المواد الإباحية.

- توصي الدراسة ببناء برامج علاجية نفسية تستند على نتائج هذه الدراسة، للبدء أولًا بعلاج المُسبِّبات التي قادت لإدمان استهلاك المواد الإباحية.
- أخيرًا وليس آخرًا، توصي الدراسة بتصميم برامج إرشادية للشُّبان والشَّابات تُدرّبهم على استخدام أنماط صحيّة للتعامل مع رواسب خبرات الطفولة الضارَّة، لحمايتهم من تبنِّي أنماط إدمانية غير صحية.

المراجع

1. Blais Lecours S, Vaillancourt M, Sabourin S, Godbout N. (2016). Cyberpornography: Time Use, Perceive Addiction, Sexual Functioning, and Sexual Satisfaction. *Cyberpsychology Behavior Social Network.* 19: 649 – 55.
2. Clemens, V., Beschoner, P., Jarczok, M. N., Weimer, K., Kempf, M., Morawa, E., Geiser, F., Albus, C., Steudte-Schmiedgen, S., Gündel, H., Fegert, J. M., & Jerg-Bretzke, L. (2021). The Mediating Role of COVID-19-Related Burden in The Association Between Adverse Childhood Experiences and Emotional Exhaustion. *European Journal of Psych-traumatology*, 12(1).
3. Danielle M. Prentice, Banan W. Otaibi, Christy Stetter, Allen R. Kunselman & and Serdar H. Ural .(2022). The Association Between Adverse Childhood Experiences and Postpartum Depression. *Global Women's Health.* Doi: 10.3389
4. De Alarcon, Iglesia, Casado & Montrjo. (2019). Online Porn Addiction: What we Know and What we Do Not Know, A Systematic Review. *Journal Clinical Medication.* 8:91.
5. Duffy A, Dawson Dl, Das Nair R. (2016). Pornography Addiction in Adults: a Systematic Review of Definitions and Reported Impact. *Journal of Sex Medication.* 13: 760-77.
6. Dye, H. (2018). The impact and long-term effects of childhood trauma. *Journal of Human Behavior in the Social Environment,* 28(3), 381-392.
7. Felitti VJ, Anda RF, Nordenberg D, Williamson DF, Spitz AM, Edwards V, et al.(1998). Relationship of Childhood Abuse and Household Dysfunction to Many of The Leading Causes of Death in Adults. *American Journal of Prevention Medication.* 14:245– 58. doi: 10.1016/S0749-3797(98)00017-8
8. Grubbs JB, Exilne, JJ, Pargment KI, Volk, F, Lindberg MJ. (2017). Internet Pornography Use, Perceived Addiction, and Religious/ Spiritual Struggle. *Article of Sex Behavior*. 46: 1733-45.
9. Grubbs JB, Kraus SW & Perry SL. (2019).Self-repotted Addiction to Pornography in Nationally Representative Sample: The Roles of Use Habits, Religiousness, and Moral Incongruence. *Journal of Behavior Addiction.* 8: 88-93.
10. Hillis, S., Mercy, J., Amobi, A., & Kress, H. (2016). Global Prevalence of Past-year Violence Against Children: A Systematic Review and Minimum Estimates. *Pediatrics*, 137(3). https://doi.org/10.1542/peds.2015-4079

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (51) نوفمبر 2023
Volume (51) November 2023
IJOHSS

11. Rahmatullah B, Nurul A, Hasgat C, Sellia G, Nathania T, Mantika S, Tenri A. (2023) Adverse Childhood Experiences Among University Students and The Relationship With Depression. *People and Behavior Analysis, Vol. 1 No. 1.*
12. Shapira NA, Goldsmith D, Keck P, Khosla M, McElroly S. (2000). Psychiatric Features of Individual with Problematic, Internet Use. *Journal of Affect Disorder.* 57:267-72.
13. Paul P. 1st ed. NewYork: Owl Book. (2006). Pornified How Pornography is damaging our lives, our relationships, and our families; pp. 190–200.
14. Pekal J, Laier C, Snagowski, J, Strak R, BRAND M. (2018) Tendencies toward Internet-Pornography- Use Disorder: Differences in Men and Women Regarding Attentional Biases to Pornographic Stimuli. *Journal Behavior Addiction*. 7:574-83.
15. Voon V, Mole TB, Bance P, Porter L, Morris L, Mitchell S. (2014). Neural Correlates of Sexual Cue Reactivity in Individuals With and Without Compulsive Sexual Behavers. *PLoS One.*

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.51.2023.645